[225] تاريخ تدوين الحديث وكتابته بسم ا الرحمن الرحيم الحمد ، والسلام على عباده الذين اصطفى قد كان علماء الصحابة ومن بعدهم من التابعين والخالفين من الخاصة والعامة ورواة أخبار النبي والأئمة صلوات ا عليهم - ولا يزالون - يتوارثون العناية برواية الحديث وحمله، وكتابته، وجمعه، وترتيبه، وتدوينه، ونقده وفنون درايته، وتحقيق تواريخ وطبقات رجاله، وتعديل رواته. ومما يدل على عنايتهم بذلك ما رواه محمد بن جرير بن رستم الطبري في أول كتاب دلائل الإمامة قال: " جاء رجل إلى فاطمة عليها السلام فقال: يا ابنة رسول ا هل ترك رسول ا - عندك - شيئا تطرفينيه ؟ فقالت: يا جارية، هات تلك الحريرة، فطلبتها فلم تجدها، فقالت [فاطمة]: ويحك اطلبيها فإنها تعدل عندي حسنا وحسينا، فطلبتها، فإذا هي قد قممتها في قمامتها، فإذا فيها: قال محمد النبي صلى ا عليه وآله: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن با واليوم الآخر فلا يؤذي جاره - إلى آخر الحديث ". وفي الأخبار ما يفيد اهتمام الأصحاب بحمل الحديث، والرحلة في طلبه من أصحابه، وتفضيله والحث عليه. ومنها ما في مختصر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر الأندلسي في باب ذكر الرحلة في طلب العلم " عن جابر بن عبد ا - رحمه ا - قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي، ثم سرت إليه شهرا حتى قدمت الشام، فإذا عبد ا بن أنيس الأنصاري (1)، فأتيت منزله، وأرسلت إليه أن جابرا على الباب، فرجع إلي الرسول، فقال: جابر بن عبد ا ؟ فقلت: نعم، فخرج إلي فاعتنقته واعتنقني، قال: قلت: حديث بلغني عنك أنك سمعته من رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم في المظالم لم أسمعه

_____

1 - هو الجهنى الصحابي الجليل. شهد العقبة. وغزوة أحد وتوفي سنة 54.